جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

الارشاد وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

المرحلة: الثالثة

الكورس: الاول

مدرس المادة: د. كوثر ماجد عبد الهادي

م.م. تبارك محمد

د. كوثر ماجد / قسم اللغة العربية

ثانيا: مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي (المدرسي)

يقصد به مجموعة المساعدات والخدمات التي تقدم إلى التلاميذ والمتعلمين لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائم لهم، والالتحاق بها والتكيف معها، والتغلب على الصعوبات التي قد تعترضهم أثناء دراستهم وحياتهم المدرسية بوجه عام.

وقد اختلف الباحثون والكتاب في تعريف التوجيه التربوي، تبعًا لاختلاف وجهات نظرهم وطبيعة المجالات التي ركزوا عليها؛ فهناك من ينظر إليه نظرة واسعة تجعله يشمل مختلف جوانب التوجيه والنمو، في حين يقصره البعض الآخر على مساعدة المتعلم في اختيار الدراسات الملائمة له وتحقيق النجاح فيها ومنها.:

١- يعرف مايرز (Myers) التوجيه التربوي بأنه: العملية التي تهتم بالتوفيق بين المتعلم الفرد بما له من خصائص مميزة له من ناحية، والفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضًا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".

٢- أما كيلي (Kelly) فيعرف التوجيه التربوي من منظور يقوم على الاستناد إلى أسس علمية في تصنيف المتعلمين، حيث يرى أنه يتضمن: وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له".

٣- يعرف بركات وزيدان التوجيه بأنه: مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانات بيئته، وأن يحدد أهدافًا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرائق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولًا عملية وتؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته".

من طريق التعريفات السابقة، يتضح أن مفهوم التوجيه التربوي تطور من مفهوم يركز بصورة أساسية على اختيار الدراسة المناسبة وتحقيق النجاح فيها إلى مفهوم أكثر شمولًا يهتم بخصائص المتعلم وقدراته وميوله واستعداداته، وبمدى توافقها مع الفرص والمجالات التعليمية المتاحة.

كما يتضح أن التوجيه التربوي يقوم على مجموعة من العناصر الأساسية، أهمها:

- ✓ التعرف على قدرات المتعلم واستعداداته وميوله ومواهبه.
- ✓ مساعدته على اختيار الدراسة أو التخصص الذي يتناسب مع إمكاناته.
- ✓ مساعدته على التكيف مع الدراسة والحياة المدرسية.
- ✓ الاستعانة بنتائج التقويم والاختبارات في اتخاذ القرارات التربوية المناسبة.

✓ مساعدته على التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في مساره الدراسي.

✓ تحقيق التوافق بين خصائص الفرد ومتطلبات الدراسة والفرص التعليمية المتاحة.

ومن ثم، فإن التوجيه التربوي يختلف عن التربية والتعليم، رغم وجود علاقة وثيقة بينهما؛ فالتربية والتعليم يهدفان إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة للفرد داخل مجال تربوي معين، بينما يركز التوجيه التربوي على مساعدة الفرد في اختيار المجال التربوي أو الدراسي الأنسب له وفقًا لقدراته واستعداداته وميوله.

وعليه، لا تظهر الحاجة إلى التوجيه التربوي بالدرجة نفسها إلا عندما تكون أمام المتعلم مجموعة من البدائل الدراسية أو المقررات أو المسارات التعليمية التي يمكنه الاختيار من بينها، حيث يعمل التوجيه على مساعدته في انتقاء البديل الأكثر ملاءمة لخصائصه

ثالثا: اهداف الارشاد التربوي

من أهم الأهداف التي يسعى الإرشاد التربوي والنفسي إلى تحقيقها ما يأتي:

١- **تحقيق التوافق النفسي:** لكل فرد قدرات وإمكانات ومواهب واستعدادات خاصة به، ولا يشعر بالراحة والاطمئنان إلا عندما يتمكن من استثمارها وتحقيقها بصورة مناسبة. ومن هنا يتمثل دور الإرشاد التربوي والنفسي في مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ورغباته، والعمل على تنميتها وتحقيقها، بما يساعده على الشعور بالرضا والراحة والاطمئنان النفسي.

٢- **تحقيق التوافق الأكاديمي:**يسعى الإرشاد التربوي والنفسي إلى متابعة المتعلمين ومساعدتهم على تحقيق النجاح تربويًا وعلميًا وسلوكيًا، وذلك من خلال مساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، وفهم متطلبات الدراسة، والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم في مسارهم الأكاديمي، ويُعد تحقيق التوافق الأكاديمي من الأهداف الأساسية للإرشاد، لأنه يساعد الطالب على الاستفادة من قدراته وتحقيق النجاح في دراسته.

٣- **حل المشكلات:** يهدف الإرشاد التربوي والنفسي إلى مساعدة الطالب على التعرف على مشكلاته وفهم أسبابها والتعامل معها بأسلوب علمي وسليم ومنظم، بما يمكنه من الوصول إلى حلول مناسبة والتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

٤- ولا يقتصر دور المرشد على تقديم الحلول للطالب، بل يسعى إلى مساعدته على اكتساب القدرة على التعامل مع مشكلاته بنفسه مستقبلًا.

٥- **تحقيق الذات:** يسعى الإرشاد التربوي والنفسي إلى مساعدة الطالب على تحقيق ذاته والوصول إلى درجة يستطيع فيها أن يتقبل نفسه ويشعر بالرضا عنها، ويتمثل غرض الإرشاد هنا في توجيه الذات، أي مساعدة الفرد على اكتساب القدرة على توجيه حياته بنفسه، بذكاء وبصيرة وكفاية، وفي حدود المعايير والقيم الاجتماعية.

٦- **تحقيق التوافق الاجتماعي:** يهدف الإرشاد التربوي والنفسي إلى مساعدة الطالب على تحقيق التوافق مع الآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويتضمن ذلك:

- ✓ تحقيق علاقات إيجابية مع الآخرين.
- ✓ الشعور بالسعادة والرضا في التعامل مع الآخرين.
- ✓ الالتزام بأخلاقيات المجتمع.
- ✓ مسايرة المعايير والقيم الاجتماعية.
- ✓ احترام قواعد الضبط الاجتماعي.
- ✓ تقبل التغيرات الاجتماعية والتكيف معها.

٧- **تحقيق الصحة النفسية:** يُعد تحقيق الصحة النفسية والسعادة من الأهداف العامة للإرشاد التربوي والنفسي، حيث يعمل الإرشاد على مساعدة الطالب في مواجهة مشكلاته وتحقيق التوازن النفسي.

٨- **تحسين العملية التربوية:** يسهم الإرشاد التربوي والنفسي في تحسين العملية التعليمية والتربوية من خلال مجموعة من الإجراءات، من أهمها:

أ- **إثارة الدافعية وتشجيع التحصيل العلمي:** وذلك من خلال تشجيع الطالب على التعلم والتحصيل، واستخدام أساليب التعزيز المناسبة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتعرف على المتعلمين المتفوقين ومساعدتهم على مواصلة دراستهم وتنمية قدراتهم.

ب-**مساعدة الطالب على التخلص من التوتر والقلق والخوف:** وذلك من خلال مساعدته على فهم أسباب هذه المشاعر والتعامل معها، بما يسهم في تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي.

ج-وقاية المتعلمين من المشكلات: لا يقتصر الإرشاد على علاج المشكلات بعد حدوثها، بل يهتم أيضًا بالوقاية منها، من خلال توعية المتعلمين ومساعدتهم على التعامل السليم مع المواقف المختلفة.

والتربوية من خلال مجموعة من الإجراءات، من أهمها:

أ- **إثارة الدافعية وتشجيع التحصيل العلمي:** وذلك من خلال تشجيع الطالب على التعلم والتحصيل، واستخدام أساليب التعزيز المناسبة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتعرف على المتعلمين المتفوقين ومساعدتهم على مواصلة دراستهم وتنمية قدراتهم.

ب-**مساعدة الطالب على التخلص من التوتر والقلق والخوف:** وذلك من خلال مساعدته على فهم أسباب هذه المشاعر والتعامل معها، بما يسهم في تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي.

ج-وقاية المتعلمين من المشكلات: لا يقتصر الإرشاد على علاج المشكلات بعد حدوثها، بل يهتم أيضًا بالوقاية منها، من خلال توعية المتعلمين ومساعدتهم على التعامل السليم مع المواقف المختلفة.

د- **مساعدة المتعلمين على اتخاذ القرارات:** يساعد الإرشاد الطالب على اكتساب القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه، سواء فيما يتعلق بدراسته أو مستقبله المهني أو علاقاته الاجتماعية، بصورة واعية ومسؤولة.

خامسا: طرائق وأنواع الإرشاد التربوي

❖ **طرائق الإرشاد التربوي**

يقوم العلماء والباحثين في المجال التربوي والنفسي في كل مرة وعند الضرورة إلى ابتكار طرائق جديدة في مجال الإرشاد، فعلى المرشد الإلمام بها، ومن هذه الطرائق نجد:

١-**الإرشاد الفردي:** هو إرشاد (المسترشد) بمفرده وجها لوجه، وتعتمد فاعلية هذا النوع أساسا على على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أن تكون هذه العلاقة مخططة بين الطرفين الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:

- تبادل المعلومات
- إثارة الدافعية لدى المسترشد
- تفسير المشكلات

- وضع خطط العمل المناسبة

يستخدم هذا النوع من الإرشاد مع الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين والخاصة جدا(الانحرافات الجنسية)، والحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق النوع الثاني من الإرشاد ألا وهو الإرشاد الجماعي، ويتم الإرشاد الفردي بجمع المعلومات عن طريق وسائل جمع المعلومات (المقابلة، الاستبيان...) وتمر عملية الإرشاد بتحديد الأهداف، جمع المعلومات، التشخيص، وضع الحلول.

٢-**الإرشاد الجماعي:** هو إرشاد عدد من المسترشدين الذين لديهم تشابه في مشكلاتهم

والتربوية من خلال مجموعة من الإجراءات، من أهمها:

أ- **إثارة الدافعية وتشجيع التحصيل العلمي:** وذلك من خلال تشجيع الطالب على التعلم والتحصيل، واستخدام أساليب التعزيز المناسبة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتعرف على المتعلمين المتفوقين ومساعدتهم على مواصلة دراستهم وتنمية قدراتهم.

ب-**مساعدة الطالب على التخلص من التوتر والقلق والخوف:** وذلك من خلال مساعدته على فهم أسباب هذه المشاعر والتعامل معها، بما يسهم في تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي.

ج-وقاية المتعلمين من المشكلات: لا يقتصر الإرشاد على علاج المشكلات بعد حدوثها، بل يهتم أيضًا بالوقاية منها، من خلال توعية المتعلمين ومساعدتهم على التعامل السليم مع المواقف المختلفة.

د- **مساعدة المتعلمين على اتخاذ القرارات:** يساعد الإرشاد الطالب على اكتساب القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه، سواء فيما يتعلق بدراسته أو مستقبله المهني أو علاقاته الاجتماعية، بصورة واعية ومسؤولة.

خامسا: طرائق وأنواع الإرشاد التربوي

❖ **طرائق الإرشاد التربوي**

يقوم العلماء والباحثين في المجال التربوي والنفسي في كل مرة وعند الضرورة إلى ابتكار طرائق جديدة في مجال الإرشاد، فعلى المرشد الإلمام بها، ومن هذه الطرائق نجد:

١-**الإرشاد الفردي:** هو إرشاد (المسترشد) بمفرده وجها لوجه، وتعتمد فاعلية هذا النوع أساسا على على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أن تكون هذه العلاقة مخططة بين الطرفين الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:

- تبادل المعلومات
- إثارة الدافعية لدى المسترشد
- تفسير المشكلات

- وضع خطط العمل المناسبة

يستخدم هذا النوع من الإرشاد مع الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين والخاصة جدا(الانحرافات الجنسية)، والحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق النوع الثاني من الإرشاد ألا وهو الإرشاد الجماعي، ويتم الإرشاد الفردي بجمع المعلومات عن طريق وسائل جمع المعلومات (المقابلة، الاستبيان...) وتمر عملية الإرشاد بتحديد الأهداف، جمع المعلومات، التشخيص، وضع الحلول.

٢-**الإرشاد الجماعي:** هو إرشاد عدد من المسترشدين الذين لديهم تشابه في مشكلاتهم